



" الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "

إعداد

أ. / عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

باحث درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص الصحة النفسية والأرشاد نفسي)

د / أشرف محمد عبدالحليم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د / فيوليت فؤاد إبراهيم يسطس

أستاذ الصحة النفسية

كلية تربية جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٤ يونيو ٢٠٢٤م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد: عبدالرحيم عبدالكريم محمد

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتحقق من صدقه وثباته.

وعليه فقد قام الباحث بإعداد مقياس بصورة مبدئية، حيث تكون المقياس في شكله النهائي من محورين رئيسيين للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهما المحور الأول يحتوى على (مهارات اللغة الاستقبالية) ويحتوى على (٤٦) بند موزعين على (٣) أبعاد فرعية لمهارات اللغة الاستقبالية، أما المحور الثانى أحتوى على (مهارات اللغة التعبيرية)، ويحتوى على (٦٩) بند موزعين على (٦) أبعاد فرعية لمهارات اللغة التعبيرية، وذلك لتحديد مستوى التواصل اللفظي، وقام الباحث بتطبيق ذلك المقياس على عينة قوامها (ن = ٧٠) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الأطفال ذوي اضطراب طيف (أنث - ذكور) ، مما تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات، وتراوحت نسب ذكائهم ما بين ما بين (٧٥ - ٨٥) درجة على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ويطلق عليهن فئة (مرتفعى الوظيفة)، وأن يكون لديهم درجات توحد (٧٠:٨٤) درجة وبمستوى شدة بسيطة على مقياس تقدير السلوك التوحدي Gilliam Autism Rating Scale GARS لتقييم وتشخيص اضطراب التوحد، وذلك وفقا للمحكات التى تخضع لها المؤسسات التى أختار منها الباحث العينة، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا، وذلك للتحقق من صدقه وثباته، ومن ثم استقر العدد النهائى للمقياس^١ على ١١٥ بند، وأشارت نتيجة البحث إنه تم التحقق من صدق وثبات المقياس، وبالتالي فالأختبار أداءه يمكن الاعتماد عليها فى البحوث العلمية، والتشخيص.

^١ ملحق (١) المقياس فى صورته النهائية مع التعليمات الخاصة للقائم بتطبيق المقياس سواء أخصائى التخاطب أو الوالدين

الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد: عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

مقدمة:

تعتبر ولادة الأطفال في مجتمعاتنا العربية إنجازا ذاتيا للأُم حيث تسعد بوليدها وتقدمه هدية لزوجها ولأفراد عائلتها لأنه هبة من الله سبحانه وتعالى، وتتضمن استمرار الحياة الزوجية، وتواجه الفرد في مسيرة حياته مختلف التغييرات التي يمر بها؛ فتتأثر نتيجة للضغوط الحياتية خاصة الأمهات التي تتحمل عبأ كبيرا في تربية الأبناء ورعايتهم، وهي في قمة سعادتها، وتنقلب حياتها رأسا على عقب عندما تظهر على أحد الأبناء بعض الأعراض التي تشير إلى وجود إعاقة أو اضطراب مثل التوحد الذي انتشر في كل أرجاء العالم.

واضطراب طيف التوحد يُعد من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعا ويتميز هذا الاضطراب بتأثيره السلبي على المجتمع من عدة جوانب "اجتماعيا، نفسيا، اقتصاديا" وعلى قدرة الفرد التوحيدي على التواصل والتفاعل وتطوير المهارات اللغوية اللفظية وغير اللفظية مما يؤثر على قدرته على الأداء بشكل طبيعي في الحياة اليومية سواء داخل المنزل أو خارجه وعلى مستوى تعليمه وعلى قدرته على العمل مثل الآخرين والاعتماد على نفسه في أداء مختلف متطلبات هذه الحياة والشعور بقدرته على اكتساب المهارات الاستقلالية المختلفة.

ويذكر (عاطف الشerman، ٢٠١٥) أن التواصل هو النشاط الذي ينتج عنه الأفكار والأحاسيس والخبرات والاتجاهات والمعلومات والمهارات بين طرفين أو أكثر، بقصد تحقيق التفاهم والتفاعل بين أطراف العملية الاتصالية، وصولا إلى تحقيق مارسم لهذا النشاط من أهداف.

وأشار (Constantino, et al., 2020) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لديهم مشكلات في التواصل اللفظي غالبا ما يسلكون سلوكيات غير مرغوبة، يعود انعكاساتها على الفرد ذاته وعلى الآخرين المحيطين به.

ويذكر كل من (سيد منصور، وشادية عبدالخالق، ٢٠٢٠) أن ضعف التواصل اللفظي يعد من أهم خصائص الطفل الذي يعاني من التوحد، ونظرا لأهمية التواصل اللفظي في حياة الأفراد وجب الاهتمام بتحسينه وتنميته لدى الأطفال عامة والتوحيدين خاصة.

ويوجد حوالي (٩٠%) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتم تشخيصهم بمشكلات في اللغة التعبيرية ومشكلات التواصل اللفظي وأن هناك ما يقدر بنسبة (٣٠%) إلى (٤٠%) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يخفون في تطوير أي استجابات لفظية وهذا ما أشارت إليه

دراسة كلا (Wetherby, et al.2004)،(Tager,et al.2005) (Wodka, et al.2013)، (Ganz,et al.2014)، (Bal, et al., 2020) (Thomas, et al.,2021).

وفي ذلك الصدد أكدت بعض الدراسات على أهمية التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل اللفظي للطفل التوحدي مثل دراسة (حنان بلاعو، ٢٠١٨)، ودراسة (روان البار، ٢٠١٦)، ودراسة (حاتم عبدالسلام، ٢٠٢٠) التي أكدت على أهمية التدخل المبكر لتحسين مهارة التواصل لدى عينة من أطفال ذوي التوحد.

كما أشار المؤتمر الدولي الأول "تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة والتنمية المستدامة" القاهرة، ٢٠١٩، والمؤتمر الدولي الثالث "تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة نحو تنمية مستدامة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ (بنها، ٢٠١٩)، في توصياتهم إلى تطوير مهارات التواصل اللفظية والاجتماعية باستخدام التكنولوجيا الحديثة لذوي الإعاقة، وتوظيف أحدث المستجدات التكنولوجية والعمل على دفعها للأمام لمساعدة ذوي الإعاقة والاستفادة القصوى من التقنية للتغلب على الإعاقة والعيش بصورة أفضل.

وهكذا تعد مشكلات التواصل اللفظي مجالاً خصباً للبحوث والدراسات في الفترة القادمة وخاصة أنها عامل مشترك بين العديد من الاضطرابات (مثل اضطرابات النطق - اضطرابات اللغة)، لذا فنحن في حاجة إلى تشخيص ذلك المستوى.

مشكلة البحث:

في إطار عمل "الباحث" كأخصائي تخاطب، وتعامله مع العديد من فئات اضطرابات اللغة، والكلام، ومنها فئات (اضطراب طيف التوحد)، وتواجده في عيادات، ومراكز التأهيل التخاطبي، وأهتمام الباحث بمجال التربية الخاصة، وتحديد اضطرابات النطق والكلام التي تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والعاديين بشكل عام، والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص فقد لاحظ أن الكثير من الأطفال يعانون من عدة مشكلات في التواصل اللفظي، واضطرابات في النطق تظهر لدى الكثير منهم من خلال تواصلهم مع بعضهم البعض، ومع الأصحاء من الأطفال.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث بصورة إجرائية في إعداد اختبار للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه، وكذلك ثباته.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى إعداد اختبار للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من أجل الكشف عن مستوى التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتأكد من صدقه وثباته، وذلك بهدف الوصول إلى تحسين التواصل اللفظي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى إعتبارات تتعلق بالاتجاهات الحديثة في التأهيل التخاطبي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك نظرا للتزايد المستمر في أعداد هؤلاء الأطفال، وكذلك مساعدتهم على الحياة المستقلة الكريمة، سعيا لتحقيق المشاركة الفعالة لهم في المجتمع، وتوضح من خلال الآتي:

١- الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في محاولة إلقاء الضوء على مفهوم التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبهذا سوف يكون هذا البحث إضافة للتراث النظري في مجال التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، مما يفتح الباب أمام الباحثين لدراسة متغير التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتركيز على كيفية تنميته لدى هؤلاء الأطفال.

٢ - الأهمية التطبيقية:توضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في إعداد اختبار التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتحقق به الخصائص السيكومترية من صدق وكذلك الثبات، وذلك سوف يساعد الباحثين في استخدامه ضمن المقاييس المستخدمه مع هؤلاء الأطفال، وكذلك يمكن أن يعتمد عليه المدرسين وأخصائيين التخاطب العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لقياس عملية التواصل اللفظي لديهم، مما يفتح الباب أمام الباحثين لإستكمال الدراسات حول مفهوم التواصل اللفظي وكيفية قياسه لدى هذه الفئة من الأطفال.

مصطلحات البحث:

- اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorders (ASD):

عرفته منظمة الصحة العالمية (World Health Organization.WHO,2019) بأنه نوع من الاضطرابات النمائية التي تتسم بوجود نماء غير طبيعي أو مختل، ويتضح وجوده خلال فترة النمو، وعادة في مرحلة الطفولة المبكرة، ويكون لديه خلل في المجالات الشخصية أو الأسرية أو الاجتماعية أو التعليمية أو المهنية أو غيرها من المجالات المهمة.

– الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد Children With Autism Spectrum Disorders

عرفهم حمد الله الرويلي، وإبراهيم الزريقات (٢٠١٩:٢١٧) بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يعانون من قصور نوعى فى التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى، وهؤلاء لديهم سلوكيات وأنشطة واهتمامات مقيدة، ويتم تشخيصهم خلال مرحلة المبكرة من العمر.

– تعريف التواصل اللفظي verbal communication:

ذكر كل من (إيمان سلطان، حامد ريشان، ٢٠٢١) أن المقصود بالتواصل اللفظي هو التواصل باستخدام النظام اللغوي كنظام تفاعلي بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني، وتشمل اللغة عدة مكونات مثل التراكيب اللغوية، والمقاطع، والأصوات، ودلالات المعاني، وتعد اللغة من أهم وسائل التواصل الفكري والوجداني بين البشر، كما أنها الوسيلة للتعبير والتفاهم الإنساني.

دراسات سابقة :

أجرى نواف الزيود وآخرون (٢٠١٨)، دراسة هدفت لتقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب على تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد فى المرحلة العمرية من (٦-١٠) سنوات، تكونت أفراد الدراسة من (٨٠) طفلاً توحدياً، وزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٤٠) طفلاً فى كل مجموعة منهما، تم تطبيق البرنامج والمكون من أربع وعشرين جلسة تدريبية على المجموعة التجريبية، توصلت النتائج بشكل عام لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تنمية اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة باكون، وآخرون (Bacon, et al., 2019) التى هدفت الى دراسة حاله لمجموعتين من الاطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي ومجموعه يعانون من اضطراب طيف التوحد، في سن (٣) سنوات وأشارت النتائج إلى أن (٣,٧) % فقط من الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لم يستخدموا أي كلمات، و(٣٤) % كانوا لفظيين ، و كان الفرق الأكبر بين اضطراب طيف التوحد ومجموعات التأخير اللغوي هو مقدار اللغة الاجتماعية بشكل عام.

ولمقارنة القدرات اللغوية بين مجموعة من الأطفال يعانون من تأخر نمو لغوي ومجموعه من ذوى اضطراب طيف التوحد قام (Hartley et al 2019) بدراسة هدفت الى معرفة القدرات اللغوية مجموعة من الأطفال يعانون من تأخر نمو لغوي ومجموعه من ذوى اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من (٢٠) طفل يعانون من اضطراب طيف التوحد عمر (٤ : ٥) سنة و(٢٠) طفلاً متأخرين فى النمو اللغوي عمر (٤ : ٥) وأشارت النتائج إلى أن تأخر النمو اللغوي لأطفال التأخر اللغوي قد يقل مع التدريب بعكس أطفال اضطراب طيف التوحد.

فيما سعت دراسة محمد عجوة (٢٠١٩) إلى بناء مقياس لقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتحقق من الخصائص السيكمترية له، وبناءً عليه قام الباحث بدراسة وتحليل الأدبيات والبحوث التربوية المرتبطة بمجال التواصل واللغة التعبيرية بصفة عامة ومقاييس التواصل عند أطفال التوحد بصفة خاصة وفي ضوء ذلك تمكن الباحث من بناء مقياس للتواصل اللفظي لأطفال التوحد، اشتمل المقياس على أربعة ابعاد هي اللغة الاستقبالية وتقاس عن طريق بنود التعرف، اللغة التعبيرية وتقاس عن طريق بنود التسمية والتوظيف في جملة، بنود التقليد الصوتي انتهاءً ببعد سياق الكلام، كما تبين للباحث من خلال المعاملات الاحصائية توافر الخصائص السيكمترية للمقياس من حيث الثبات والصدق، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بالعمل على تصميم برامج لتنمية مهارات أطفال التوحد اللفظية وبناء مقاييس لقياس المشكلات اللفظية الخاصة عند أطفال التوحد مثل (الترديد الكلامي) (ايكولاليا).

وهدفت دراسة (Febriantini&Oktaviani, 2021) إلى التحقيق من عملية استخدام كلا النوعين من التواصل اللفظي وغير اللفظي في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لأن الأطفال أسهل في العلاج من البالغين، وذلك من خلال المنهج الوصفي، والمشاركين كانوا من مستويات مختلفة من التوحد، وهم طفلان الأول يبلغ من العمر (١٠) سنوات، والثاني يبلغ (١٢) سنة، وبناءً على الملاحظة والمقابلة، أظهرت النتائج أن التواصل اللفظي وغير اللفظي الذي يستخدمه المعالج في تعليم الأطفال المصابين بالتوحد يعزز التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل لديهم.

في حين قام كلا من فيوليت ابراهيم، وآخرون (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تحسين الخلل الحسي وتنمية التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الذكور والإناث وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التواصل اللفظي ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب طيف التوحد (ترجمة وتعريب د. عادل عبدالله، ٢٠٠٥)، وبرنامج تدريبي لتنمية اللغة والمهارات الاجتماعية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام التكامل الحسي، وأشارت نتائج الدراسة بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التواصل اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولاتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (على مقياس التواصل اللفظي)، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية

بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

وأخيرا هدفت دراسة رؤى الجعفري (٢٠٢٣)، إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وقد بلغت عينة الدراسة (١١) طفل من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقامت الباحثة بتصميم مقياس مهارات التواصل لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، والبرنامج القائم على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات التواصل بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات التواصل بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات التواصل بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي، وأوصت الدراسة بعمل برامج تكاملية لتنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

إجراءات البحث :

- عينة البحث:

تعد العينة من المحددات الأساسية لنتائج أية دراسة، وتكونت عينة البحث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبلغ مجموع العينة (ن = ٧٠) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (أناث- ذكور)، تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتراوحت نسب ذكائهم ما بين (٧٥-٨٥) درجة على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ويطلق عليهن فئة (مرتفعى الوظيفة)، وأن يكون لديهم درجات توحد (٧٠:٨٤) درجة وبمستوى شدة بسيطة على مقياس تقدير السلوك التوحدي GARS.

- أدوات البحث:

مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث).

- مكونات المقياس:

أعد الباحث مقياساً في التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي يهدف البحث إلى تنميته؛ وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي على النحو التالي:

١- مبررات إعداد المقياس.

٢- تحديد هدف المقياس.

٣- مصادر إعداد المقياس.

٤- تحديد محتوى المقياس.

٥- صياغة مفردات المقياس.

٦- تطبيق المقياس.

٧- تصحيح المقياس.

٨- حساب زمن المقياس.

٩- الخصائص السيكومترية المقياس.

ونتناولها فيما يلي بشيء من التفصيل:

١- مبررات إعداد المقياس:

- رغبة الباحث في بناء مقياس حديث، ومنظم، وشامل يتجاوز عيوب المقاييس الأخرى المتداولة في الساحة.

- إعداد مقياس يحتوى على معظم جوانب التواصل اللفظي الذى يهدف البرنامج إلى تمهيتها.

- يتسم بالمرونة وسهولة تقديمها للطفل وسهولة تطبيقها فى القياس القبلى والبعد والتتبعى.

- سعي الباحث لبناء مقياس يتناسب تماما مع الفئة العمرية المستهدفة (٤-٦) سنوات، والذي

أكدت معظم الدراسات أن الطفل في هذا السن يتوقع أن تكون قد نمت لديه اللغة إلى الحد الذي يمكنه من التواصل اللفظي المستمر.

٢- هدف المقياس:

أعد هذا المقياس بهدف تحديد مستوى التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد، وذلك قبل تطبيق الجلسات العلاجية، ويهدف المقياس إلى الكشف عن الأطفال الذين هم

بحاجة إلى تدريب لتحسين تواصلهم اللفظي، وتحديد المستوى الذى يواجه الأطفال صعوبة في

فهمه، كما يستخدم المقياس كأداة تقييم لفاعلية برنامج التدخل لتحسين التواصل اللفظي، وذلك

بعد تطبيق الجلسات العلاجية المصممة لذلك.

٣- مصادر إعداد المقياس:

اعتمد الباحث في إعداد المقياس على مجموعة من المصادر المتعددة المتنوعة منها:

أ- أطلعه في حدود ما توفر له في التراث السيكلوجي من أطر نظرية تناولت مفهوم التواصل

اللفظي لدى الأطفال عامة، ولدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة، وما يتضمنه

هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد مختلفة للتواصل اللفظي، وتحديد التعريف الإجرائي له.

ب- أطلعه على البحوث والدراسات والمراجع العربية والأجنبية التي قامت بإعداد اختبارات

ومقاييس بشكل عام، وفي مجال النمو اللغوي والتواصل اللفظي بشكل خاص، والتي أستفاد

منها الباحث في تحديد مفردات المقياس وصياغتها، حيث تم بناء المقياس وفقا لما اتفقت عليه تلك الدراسات والمراجع من مكونات وبنود.

ج- الإطلاع على قوائم التقدير التي تقيس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال التوحد والمتضمنة لقوائم تشخيص أطفال التوحد.

د- آراء بعض المتخصصين في مجال اضطراب طيف التوحد والتخاطب.

٤- تحديد محتوى المقياس:

أستطاع الباحث تحديد مستوى التواصل اللفظي من حيث نسب استطلاع آراء المحكمين على مقياس التواصل اللفظي، والتي هدفت الجلسات إلى تنميته، وتأسيساً على ما سبق فقد تم وضع المقياس في صورته النهائية، وتكون المقياس من محورين رئيسيين للتواصل اللفظي وهما المحور الأول هو (مهارات اللغة الاستقبالية) ويحتوي على (٤٦) بند موزعين على (٣) أبعاد فرعية لمهارات اللغة الاستقبالية، أما المحور الثاني فهو (مهارات اللغة التعبيرية)، ويحتوي على (٦٩) بند موزعين على (٦) أبعاد فرعية لمهارات اللغة التعبيرية.

٥- صياغة مفردات المقياس:

قام الباحث عند صياغة مفردات المقياس بمراعاة مجموعة من الاعتبارات، وهي:

أ- أن تكون المفردات واضحة، وبعيدة عن الكلمات التي لها أكثر من معنى.

ب- أن يحتوى على المفردات الأكثر استخداماً في هذه المرحلة العمرية.

ج- أن يتجنب الحشو، وما هو بعيد عن موضوع الاختبار.

د- أن تكون المفردات موضوعية نظراً لأن هذه النوعية من المفردات تتفق مع خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتتميز هذه النوعية من المقاييس بمميزات عديدة كصدقها العالي وثباتها وموضوعيتها، وإنخفاض درجة التخمين.

هـ- الأبتعاد عن الأسئلة المعقدة.

٦- تطبيق المقياس:

يتم تطبيق بنود المقياس من خلال كل من أخصائي النطق أو أحد الوالدين، حيث يقوم بقراءة البنود جيداً ثم يحدد درجة أنطباق كل بند على الطفل وفق معايير تصحيح المقياس، وذلك من خلال اختيار إحدى الإستجابات الآتية: (دائماً- أحياناً- نادراً)، وذلك من خلال وضع إشارة (X) امام الفقرة في الخانة الملائمة للتقدير، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديد الدقيق لمدى انطباق العبارات المتضمنة بالمقياس على الأطفال، ولاتوجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة، ويطبق الاختبار بطريقة فردية.

٧- تصحيح المقياس وتفسير الدرجات وفق معايير التصحيح التالية:

- تم اعتماد مقياس ليكرت ثلاثي التدرج لتصحيح مقياس الدراسة، حيث تم تصنيف الاستجابة على المقياس على النحو التالي:
- (دائماً) إذا كانت العبارة تنطبق على معرفة الطفل بالبند بصورة مستمرة ويعطى ٣ درجات.
 - (أحياناً) إذا كانت العبارة تنطبق على معرفة الطفل بالبند بعض الشيء وتعطى درجتين.
 - (نادراً) إذا كانت العبارة لا تنطبق على معرفة الطفل بالبند ويتم إعطاؤه درجة واحدة.
- وبهذا تكون الدرجة القصوى للفقرة (٣) والدرجة الدنيا (١)، والدرجة القصوى للمحور الأول (١٣٨) درجة والدرجة الدنيا (٤٦)، والدرجة القصوى للمحور الثاني (٢٠٧) درجة والدرجة الدنيا (٦٩)، والدرجة القصوى للمقياس ككل (٣٤٥) درجة والدرجة الدنيا (١١٥)، وعليه يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق تجميع درجات الطفل التي حصل عليها في الأبعاد المكونة للمقياس.

تفسير الدرجات:

- إذا حصل الطفل على درجة تنحصر ما بين ١: ١١٥ يعني أن الطفل يعاني من ضعف في مستوى التواصل اللفظي.
- إذا حصل الطفل على درجة تنحصر ما بين ١١٦: ٣٠٠ يعني أن الطفل لديه قدرة متوسطة في مستوى التواصل اللفظي.
- إذا حصل الطفل على درجة تنحصر ما بين ٣٠١: ٣٤٥ يعني أن الطفل يتمتع بقدرات جيدة في مستوى التواصل اللفظي.

٨- حساب زمن المقياس:

قام الباحث بتحديد زمن المقياس، وذلك بحساب مجموع الزمن الذي أستغرقته جميع الأطفال في الإجابة عن المقياس، ثم قسمة مجموع الزمن على عدد الأطفال عينة الدراسة الأستطلاعية، حيث بلغ متوسط الزمن الذي أستغرقه الأطفال في الإجابة عن الاختبار (٣٠) دقيقة تقريباً.

٩- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- ثبات المقياس (Reliability):

ثبات المقياس هو أن يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا تكرر تطبيقه مع نفس العينة في ظروف مماثلة بعد مرور فترة من الزمن، حيث قام الباحث بحساب معاملات الثبات بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمقياس التواصل اللفظي:

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"

أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

جدول (١) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ (Cronbach Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية Split-half لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٧٠)

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٧٣	٠,٧٧	التواصل البصرى
٠,٦٨	٠,٦٩	تنفيذ الأوامر
٠,٧٨	٠,٧٩	مهارة التعرف والفهم
٠,٨١	٠,٨٣	اللغة الاستقبالية
٠,٧١	٠,٧٦	مهارة التقليد اللفظي
٠,٨٤	٠,٨٥	مهارة التعبير والتسمية
٠,٧٢	٠,٧٤	الإجابة على الأسئلة الاجتماعية
٠,٨٠	٠,٨٢	استخدام عبارات اجتماعية
٠,٧٠	٠,٧١	طلب شئ
٠,٧٢	٠,٧٣	توصيل رسائل
٠,٨٨	٠,٨٩	اللغة التعبيرية
٠,٩٢	٠,٩٣	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات مقياس التواصل اللفظي بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان- براون) تراوحت بين (0.68-0.84) للبعد الثانى (تنفيذ الأوامر)، والبعد الثانى (مهارة التعبير والتسمية) فى حين بلغ معامل الثبات العام (0.92) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يدل على تمتع المقياس بالثبات العالى ويفى بأعراض البحث العلمى. كما يتضح أن معاملات ثبات مقياس التواصل اللفظى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.69-0.85) للبعد الثانى (تنفيذ الأوامر)، والبعد الثانى (مهارة التعبير والتسمية) فى حين بلغ معامل الثبات العام (0.93) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يدل على تمتع المقياس بالثبات العالى ويفى بأعراض البحث العلمى.

أ. صدق المقياس (Validity):

١- صدق البنية:

تحقق الباحث من صدق البنية لمقياس التواصل اللفظى وأنه يتكون من تسع أبعاد وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والجدول (٢) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية التواصل اللفظى.

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

جدول (٢) مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس التواصل اللفظي (ن = ٧٠)

المدى المثالي للمؤشر	القيمة	مؤشرات حسن المطابقة
	٥٠,٧٦	كا ^٢
	٢٧	درجات الحرية
المدى المثالي من صفر إلى ٥	١,٨٨	النسبة بين كا ^٢ ودرجات حريتها
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٩٨	مؤشر حسن المطابقة (GFI)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٩٢	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٩٠	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٩٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٩٧	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٩٧	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.	٠,٠٨	جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)

يتضح من الجدول (٢) وجود مطابقة جيدة لبنية التواصل اللفظي مع بيانات عينة الدراسة، حيث أن مقياس التواصل اللفظي يتكون من تسع أبعاد وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، وهذا يعنى أن الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو التواصل اللفظي الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العامل على النحو التالي:

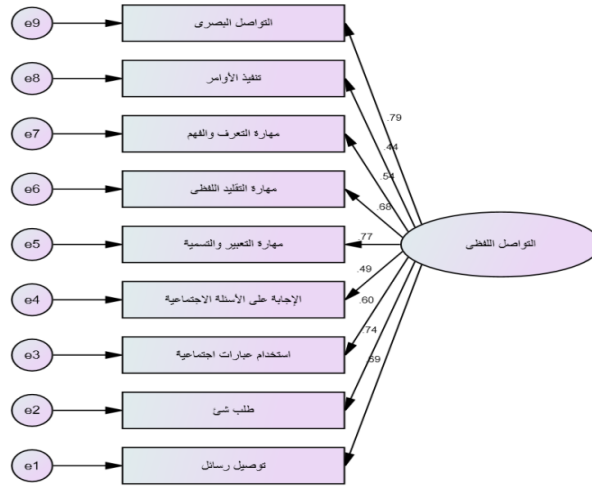
"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"

أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العاملي لبنية التواصل اللفظي (ن = ٧٠)

الأبعاد المقاسة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التواصل البصري	٠,٧٩	١,٠٨	٠,١١	١٠,٠١	دالة عند ٠,٠١
تنفيذ الأوامر	٠,٤٤	٠,٦٧	٠,١٢	٥,٧٩	دالة عند ٠,٠١
مهارة التعرف والفهم	٠,٥٤	٠,٨٩	٠,١٣	٧,٠٧	دالة عند ٠,٠١
مهارة التقليد اللفظي	٠,٦٨	٠,٩٩	٠,١١	٨,٧١	دالة عند ٠,٠١
مهارة التعبير والتسمية	٠,٧٧	١,٠٥	٠,١١	٩,٧٦	دالة عند ٠,٠١
الإجابة على الأسئلة الاجتماعية	٠,٤٩	٠,٨٢	٠,١٣	٦,٤٣	دالة عند ٠,٠١
استخدام عبارات اجتماعية	٠,٦	٠,٨٦	٠,١١	٧,٨٣	دالة عند ٠,٠١
طلب شيء	٠,٧٤	١,٠٤	٠,١١	٩,٤٢	دالة عند ٠,٠١
توصيل رسائل	٠,٦٩	١	-	-	-

ويتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العاملي لبنية التواصل اللفظي لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس، و يمكن توضيح البنية العاملة لمقياس التواصل اللفظي من خلال الشكل التالي:



شكل (١) البناء العاملي لمقياس التواصل اللفظي

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

٢- صدق الإتساق الداخلى Internal Consistency :

بعد ذلك قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلى لمقياس التواصل اللفظي عن طريق إيجاد معامل الارتباط من خلال إيجاد معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات عبارات مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية لكل بعد، والجدول التالى يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية لكل بعد (ن = ٧٠)

اللغة الاستقبالية													
				مهارة التعرف والفهم				تنفيذ الأوامر		التواصل البصرى			
				ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
				**٠,٧٨	٢١	**٠,٦٧	١١	**٠,٥٨	١	**٠,٤٨	١	**٠,٦٠	١
				**٠,٥٢	٢٢	**٠,٥٧	١٢	**٠,٤٦	٢	**٠,٥٢	٢	**٠,٥٠	٢
				**٠,٥٥	٢٣	**٠,٤٣	١٣	**٠,٥٩	٣	**٠,٦١	٣	**٠,٤٩	٣
				**٠,٦٨	٢٤	**٠,٦٣	١٤	**٠,٥٠	٤	**٠,٦٧	٤	**٠,٤٣	٤
				**٠,٥٢	٢٥	**٠,٦٠	١٥	**٠,٦٢	٥	**٠,٥٩	٥	**٠,٥٢	٥
				**٠,٥٠	٢٦	**٠,٥٣	١٦	**٠,٧١	٦	**٠,٥٦	٦	**٠,٦١	٦
				**٠,٤٦	٢٧	**٠,٥٥	١٧	**٠,٧٨	٧			**٠,٥٩	٧
				**٠,٥٣	٢٨	**٠,٥٩	١٨	**٠,٥٨	٨			**٠,٥٣	٨
				**٠,٥٧	٢٩	**٠,٦١	١٩	**٠,٦٦	٩			**٠,٤٨	٩
				**٠,٥٩	٣٠	**٠,٧١	٢٠	**٠,٥٧	١٠			**٠,٥٨	١٠
اللغة التعبيرية													
توصيل رسائل		طلب شئ		استخدام عبارات اجتماعية		الإجابة على الأسئلة الاجتماعية		مهارة التعبير والتسمية				مهارة التقليد اللفظي	
ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
**٠,٦١	١	**٠,٤٨	١	**٠,٥٠	١	**٠,٦٩	١	**٠,٥٤	٢٠	**٠,٦١	١	**٠,٦٨	١
**٠,٦٦	٢	**٠,٥٣	٢	**٠,٥٧	٢	**٠,٥٨	٢	**٠,٨٠	٢١	**٠,٦٥	٢	**٠,٥٤	٢
**٠,٤٧	٣	**٠,٦٣	٣	**٠,٤٣	٣	**٠,٥١	٣	**٠,٦٦	٢٢	**٠,٦٥	٣	**٠,٦٢	٣
**٠,٥٦	٤	**٠,٥٨	٤	**٠,٥٢	٤	**٠,٥٧	٤	**٠,٧١	٢٣	**٠,٦٧	٤	**٠,٥٧	٤
				**٠,٦١	٥	**٠,٧٣	٥	**٠,٧٣	٢٤	**٠,٦٤	٥	**٠,٦٣	٥
				**٠,٥٩	٦	**٠,٧٦	٦	**٠,٧٠	٢٥	**٠,٦٢	٦	**٠,٧٠	٦
				**٠,٦٢	٧	**٠,٦٠	٧	**٠,٦٨	٢٦	**٠,٦٨	٧	**٠,٥٢	٧
				**٠,٧٦	٨			**٠,٥٠	٢٧	**٠,٥٠	٨	**٠,٥٠	٨
				**٠,٥٥	٩			**٠,٦٣	٢٨	**٠,٤٩	٩		

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

								٢٩	**٠,٤٩	١٠	**٠,٤٥
								٣٠	**٠,٥٤	١١	**٠,٥٥
								٣١	**٠,٦٩	١٢	**٠,٦٩
								٣٢	**٠,٤٨	١٣	**٠,٦٦
								٣٣	**٠,٥٩	١٤	**٠,٧١
								٣٤	**٠,٦٨	١٥	**٠,٦٢
								٣٥	**٠,٥٧	١٦	**٠,٥٤
								٣٦	**٠,٦٧	١٧	**٠,٧٥
								٣٧	**٠,٥٦	١٨	**٠,٦٢
										١٩	**٠,٧٧

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعطى دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، ويمكن الاعتماد عليه في قياس مستوى التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للغة التعبيرية و اللغة الاستقبالية وكانت النتائج كما بالجدولين التاليين:

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد اللغة الاستقبالية و الدرجة الكلية لهذه الأبعاد

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البُعد
**٠,٨٣	التواصل البصرى
**٠,٨٢	تنفيذ الأوامر
**٠,٨٤	مهارة التعرف والفهم

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد اللغة الاستقبالية و الدرجة الكلية لهذه الأبعاد دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى، يمكن الوثوق بها فى تطبيق المقياس.

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد اللغة التعبيرية و الدرجة الكلية لهذه الأبعاد

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠,٨٢	مهارة التقليد اللفظي
**٠,٨٣	مهارة التعبير والتسمية
**٠,٨٩	الإجابة على الأسئلة الاجتماعية
**٠,٨١	استخدام عبارات اجتماعية
**٠,٨٧	طلب شيء
**٠,٨٤	توصيل رسائل

** دال عند ٠,٠١

ينتضح من الجدول السابق جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد اللغة التعبيرية والدرجة الكلية لهذه الأبعاد دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، يمكن الوثوق بها في تطبيق المقياس.

٣- الصدق الذاتي:

وتم حسابه عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار باتباع المعادلة التالية:

$$\sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

ولما كان معامل ثبات الاختبار ككل هو (0.93) المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ.

فإن معامل الصدق الذاتي = (0,96) هو معامل مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- المؤتمر الدولي الأول تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة والتنمية المستدامة، القاهرة: ٢٢-٢٣ ديسمبر ٢٠١٩.
- المؤتمر الدولي الثالث "تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة نحو تنمية مستدامة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠"، مكتبة مصر العامة، بنها- محافظة القليوبية، مصر، أغسطس ٢٠١٩.
- حاتم عبدالسلام عبدالسلام (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال التوحديين، مجلة التربية الخاصة والتأهيل مج ١٠، ع ٣٥، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل.
- حنان محمد بلاعو (٢٠١٨). فاعلية التدخل المبكر لتحسين مهارتي التقليد والتواصل لدى عينة من أطفال الذاتوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- حمد الله الرويلي، وإبراهيم الزريقات (٢٠١٩). بناء برنامج مستند إلى علاج الاستجابة المحورية واستقصاء فعاليته في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية. دراسات- العلوم التربوية، ٣٦(١): ٢١٧-٢٣٥.
- حنان رشدي عبدالملك، وأسماء محمد السرسى، وفيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد. مجلة دراسات الطفولة، مج ٢٥، ع ٩٥، ١٤٥-١٤٩.
- رؤى عبدالله محمد الجعفري (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ع ١١٦، ٢٧، ٨٣.
- سيد سرور منصور، وشادية أحمد عبدالخالق (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال الأوتيزم. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (٢١)، ٢٠٢-٢٢٠.
- عاطف أبو حميد الشрман (٢٠١٥). تكنولوجيا التعليم المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد سعيد عجوة (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج ١، ع ٢٤، ٣٤٧-٣٧٢.
- نواف الزيود، وإيناس عليما، وخلود دبابنة، وماجد الخياط (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم

على العلاج باللعب فى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب التوحد. مجلة العلوم التربوية، ٢٦ (٤): ٤٤٢-٤٨٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Bacon, C., Osuna, S., Courchesne, E., & Pierce, K. (2019). Naturalistic Language Sampling to Characterize the Language Abilities of 3-Year-Olds with Autism Spectrum Disorder. *The International Journal of Research and Practice*, 23 (3), 699-712.
- Bal, V., Fok, M., Lord, C., Smith, I. M., Mirenda, P., Szatmari, P., & Zaidman-Zait, A. (2020). Predictors of longer-term development of expressive language in two independent longitudinal cohorts of language-delayed preschoolers with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 61(7), 826-835.
- Febriantini, W. A., Fitriati, R., & Oktaviani, L. (2021). An analysis of verbal and non-verbal communication in autistic children. *Journal of Research on Language Education*, 2(1), 53-56.
- Ganz, J., Boles, M., Goodwyn, F., & Flores, M. (2014). Efficacy of handheld electronic visual supports to enhance vocabulary in children with ASD. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 29(1), 3-12. DOI:10.1177/1088357613504991.
- Hartley, C., Trainer, A., & Melissa, L. (2019). Investigating the Relationship between Language and Picture Understanding in Children with Autism Spectrum Disorder. *The International Journal of Research and Practice*, 23 (1), 187-198.
- Tager-Flusberg, H., Paul, R., & Lord, C. (2005). Language and communication. In: Fred R. Volkmar, Rhea Paul, Ami Klin and Donald Cohen (eds.), *Handbook of autism and pervasive developmental disorders: Diagnosis, development, neurobiology, and behavior*, Volume One (p. 335-364). New York: John Wiley & Sons, INC.
- Thomas, H., Rooney, T., Cohen, M., Bishop, S., Lord, C., & Kim, S. (2021). Spontaneous Expressive Language Profiles in a Clinically Ascertained Sample of Children With Autism Spectrum Disorder. *Autism Research*, 14(4), 720-732.
- Wetherby, A. M., Woods, J., Allen, L., Cleary, J., Dickinson, H., & Lord, C. (2004). Early indicators of autism spectrum disorders in the second year of life. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 34 (5), 473-493.
- Wodka, E., Mathy, P., & Kalb, L. (2013). Predictors of phrase and fluent speech in children with autism and severe language delay. *Pediatrics*, (131), 1128-1134. DOI:10.1542/peds.2012-2221.

ملحق رقم (١)

المقياس فى صورته النهائية مع التعليمات الخاصة للقائم بتطبيق

مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد/ الباحث

عزيزى الأخصائى/ عزيزى ولى أمر الطفل ذو اضطراب التوحد.

تحية طيبة وبعد ،،،

التواصل هو أساس العلاقة بين الأفراد، وقد يكون بعضهم يستطيع التواصل بصورة جيدة، بينما يكون البعض الآخر لا يستطيع التواصل بشكل جيد، وبالتالي يحتاج الطفل فى هذه الحالة إلى مساعدة خاصة حتى يتمكنوا من مسايرة المجتمع الذى يعيشون فيه، ولايشعرون أنهم منبوذين من الآخرين، حيث أن وجود طريقة للتواصل بين اثنين هي الوسيلة الأساسية لفهم التركيبة النفسية والدوافع لتصرفات كلا منهما مع بعضهما البعض، وهي الوسيلة الوحيدة التي تمكن الفرد من التعبير عن احتياجاته للطرف الآخر، وحيث أنك تقضى وقتا طويلا مع الطفل(سواء فى الجلسات أو المنزل) لذلك نأمل أن تساعدنا فى تحديد مستوى الطفل للتواصل اللفظي من خلال تطبيق هذا المقياس بصورة واقعية حتى يمكن تقديم المساعدة لهم إذا لزم الأمر.

وفيما يلى عرض لمجموعة من العبارات، والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد درجة انطباقها على الطفل المطلوب تقييمه حتى تتمكن من التعرف الدقيق على حالته، علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، مع العلم أن جميع البيانات التي ستدلى بها ذات سرية تامة، ويقتصر استخدامها على أغراض البحث العلمي لذا يرجى كتابة البيانات الصحيحة بكل صدق وأمانة حتى تساعد علي إتمام الدراسة بالصورة الملائمة وشكرا لتعاونكم معنا.

البيانات الأساسية:

إسم الطفل اختياري:

وقت التطبيق: تاريخ الميلاد:

السن : سنوات شهر يوم.....

الجنس: (ذكر) (أنثى).....

الصف الدراسى:..... اسم المدرسة:.....

القائم بالتقدير: مدرس الفصل () ولى أمر ()

اسم القائم بالتقدير (مدرس أو ولى أمر) اختياري:.....

تعليمات الاختبار:

عزيزى الأخصائي / ولى الأمر :.....
يتكون المقياس فى شكله النهائى من محورين رئيسيين للتواصل اللفظى لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهما المحور الأول وهو (مهارات اللغة الاستقبالية)، ويحتوى على (٤٦) بند موزعين على (٣) أبعاد فرعية لمهارات اللغة الاستقبالية، أما المحور الثانى فهو (مهارات اللغة التعبيرية)، ويحتوى على (٦٩) بند موزعين على (٦) أبعاد فرعية لمهارات اللغة التعبيرية.

فنيات عامة لتطبيق المقياس:

- يمكن أن يقوم الباحث بإجراء المقياس على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أو أخصائى التخاطب أو ولى الأمر بعد تدريبه على ذلك.
- يهيب الفاحص مناخاً نفسياً مناسباً لإجراء المقياس قوامه الألفه مع الأطفال.
- يجلس الفاحص أمام الطفل فى حدود مسافة لاتزيد عن ٣٠ سم على أن تكون أمامه أستمارة تسجيل الاجابات، ولا يوجد شئ آخر عليها.
- يمكن تسجيل أستجابات الطفل على شريط كاسيت، ثم يتم تفرغها فى نموذج الإجابة.
- يتم تطبيق المقياس فى مكان هادئ خالى من الضوضاء.
- يستحسن ألا تترك أسئلة بدون اجابة.
- يستغرق المقياس حوالى (٣٠ دقيقة)، ويجب تشجيع الطفل على الإجابة.
- يقوم أخصائى النطق، أو أحد الوالدين بقراءة البنود جيداً ثم يحدد درجة أنطباق كل بند على الطفل وفق معايير تصحيح المقياس، وذلك من خلال وضع اشارة (X) امام الفقرة فى الخانة الملائمة للتقدير، وتأكد أنه لاتوجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة، ويطبق الاختبار بطريقة فردية.

على سبيل المثال فى بعد مهارة التعرف والفهم:

م	مفردات المقياس	دائماً	احياناً	نادراً
١	يتعرف على أجزاء جسمه.		X	
٢	يتعرف على بعض أنواع الخضروات.			X

- **تصحيح المقياس وتفسير الدرجات وفق معايير التصحيح التالية:**

تم اعتماد مقياس ليكرت ثلاثى التدرج لتصحيح مقياس الدراسة، حيث تم تصنيف الاستجابة على المقياس على النحو التالى:

- (دائماً) إذا كانت العبارة تنطبق على معرفة الطفل بالبند بصورة مستمرة ويعطى ٣ درجات.
 - (أحياناً) إذا كانت العبارة تنطبق على معرفة الطفل بالبند بعض الشئ وتعطى درجتين.
 - (نادراً) إذا كانت العبارة لا تنطبق على معرفة الطفل بالبند ويتم إعطاؤه درجة واحدة.
- وبهذا تكون الدرجة القصوى للفقرة (٣) والدرجة الدنيا (١)، والدرجة القصوى للمحور الأول (١٣٨) درجة والدرجة الدنيا (٤٦) درجة، والدرجة القصوى للمحور الثانى (٢٠٧) درجة والدرجة الدنيا (٦٩)، والدرجة القصوى للمقياس ككل (٣٤٥) درجة والدرجة الدنيا (١١٥)، وعليه يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق تجميع درجات الطفل التى حصل عليها فى الأبعاد المكونة للمقياس.

تفسير الدرجات:

- إذا حصل الطفل على درجة تنحصر ما بين ١: ١١٥ يعنى أن الطفل يعانى من ضعف فى مستوى التواصل اللفظى.
 - إذا حصل الطفل على درجة تنحصر ما بين ١١٦: ٣٠٠ يعنى أن الطفل لديه قدرة متوسطة فى مستوى التواصل اللفظى.
 - إذا حصل الطفل على درجة تنحصر ما بين ٣٠١: ٣٤٥ يعنى أن الطفل يتمتع بقدرات جيدة فى مستوى التواصل اللفظى.
- رجاء من سيادتكم كتابة البنود الأخرى التى يعرفها، ويستخدمها طفلك ، ولم تذكر بهذا المقياس، وذلك بالصفحة الفارغة الخاصة بالملاحظات الموجودة بعد نهاية القائمة.
- كما نرجو الأهتمام بالقيام بهذا الشأن، وعدم ترك فقرات دون تحديد الإجابة عليها، والباحث يثق بأن تكون إجاباتك صريحة، وأمينة لما سترتب على نتائج هذا البحث محل الدراسة من فوائد بالنسبة لإعداد المناهج التى سيدرسها الأطفال بدور الحضانه، والمدرسة الإبتدائية، وهو عمل نأمل أن يفيد جميع أبنائنا الأعزاء.

آملين ألا نكون قد أثقلنا عليكم ولكم جزيل الشكر

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

الباحث /عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

مقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

م	مفردات المقياس	دائما	احيانا	نادرا
المحور الأول: مهارات اللغة الاستقبالية:				
البعد الأول: التواصل البصرى:				
١	ينظر في عيني الذي يكلمه لفترة خمسة ثواني.			
٢	يستجيب عند الطلب منه النظر للمتكلم مثال (بص لى).			
٣	يتواصل مع من ينادى عليه من مسافة قريبة (الأمام - الخلف).			
٤	يتواصل مع من ينادى عليه من إحدى الجانبين من مسافة قريبة (يمين - شمال)			
٥	يتواصل بصريا خلال اللعب مع أقرانه.			
٦	ينظر الطفل إلى من يحاول جذب انتباهه.			
٧	ينظر إلى الآخرين عندما يتلقى منهم الأوامر.			
٨	ينظر إلى الآخرين عندما يعطونه شئ ما.			
٩	ينظر إلى الآخرين عندما يعطيهم شئ ما.			
١٠	يرد بكلمة (نعم) على من يناديه.			
البعد الثانى: تنفيذ الأوامر:				
وهى عبارة عن قدرة الطفل تنفيذ الأوامر التى توجه له.				
١	يستجيب للأوامر اللفظية البسيطة من خطوة واحدة (أقف - أقعد - تعال - صفق).			
٢	يستجيب للأوامر اللفظية البسيطة من خطوتين (هات منديل - أخرج بره - ربع ايدك - خذ قلم).			
٣	يستجيب للأوامر اللفظية المركبة (خطوتين مرتبطتين) (هات الكرسي وأقعد - افتح الباب وأخرج بره - سلم وشاور باى).			
٤	يستجيب للأوامر اللفظية المركبة (خطوتين غير مرتبطتين) (أقف وربع ايدك - خذ القلم وشاور باى - هات منديل وصفق).			
٥	يستجيب للأوامر اللفظية التى تتضمن حرف جر (فى - ب - على).			
٦	يستجيب للأوامر اللفظية التى تتضمن ظرف المكان (تحت - فوق).			
البعد الثالث: مهارة التعرف والفهم:				
وهى عبارة عن فهم الطفل وتعرفه على المعانى والأسماء من خلال اختيار الصورة أو الجسم المطلوب				
١	يتعرف على أصوات الحيوانات وتمييزها.			
٢	يتعرف على أصوات البيئة المحيطة به وتمييزها.			
٣	يتعرف على أصوات الطيور وتمييزها.			

"الخصائص السيكموترية لقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

٤	يتعرف على أصوات وسائل المواصلات وتمييزها.
٥	يتعرف على أجزاء جسمه.
٦	يتعرف على بعض الحيوانات الأليفة.
٧	يتعرف على بعض أنواع الخضروات.
٨	يتعرف على بعض أنواع الفاكهة.
٩	يتعرف على بعض قطع الملابس.
١٠	يتعرف على بعض الطيور.
١١	يتعرف على بعض وسائل المواصلات.
١٢	يتعرف على عدد من الألوان الأساسية.
١٣	يتعرف على بعض الأشياء المألوفة المحيطة به (باب، كرسي، ترابيزة، دولاب).
١٤	يتعرف على الأشكال الهندسية.
١٥	يتعرف على الأماكن (مدرسة - سوبر ماركت - مستشفى).
١٦	يدرك المفاهيم (ضمير أنا) يشير على نفسه بالإشارة.
١٧	يتعرف على الافعال (أكل - أشرب - أنام - أغسل)
١٨	يحدد بعض الأشياء عند ذكر وظيفتها بتاكل فى إيه؟ بتشرب فى ايه؟ بتقعد على إيه؟
١٩	يشير إلى أجزاء الجسم عند ذكر وظيفتها.
٢٠	يتعرف على المهن والوظائف وأدواتها.
٢١	يتعرف على النوع (ولد - بنت).
٢٢	يتعرف على الانفعالات(فرحان- يبكى- عيان- غضبان- خائف).
٢٣	يتعرف على المعكوسات(الثخين، الرفيع، الطويل، القصير)
٢٤	يدرك المفرد والمثنى مثل (ولد، ولدان).
٢٥	يدرك المفرد والجمع مثل (عربية- عربيات).
٢٦	يفهم النفى المنفصل للفعل المضارع فى الجملة (فين البنت اللى مش بتاكل).
٢٧	تحديد إجابة أدوات الاستفهام (أين - متى - من - ماذا - لماذا).
٢٨	يفهم التذكير والتأنيث (ولد يأكل - بنت تأكل).
٢٩	يتعرف على زمن الفعل (الماضي، الحاضر، المستقبل).
٣٠	يستطيع أن يرتب قصة من (٣-٤) أحداث.
المحور الثانى: مهارات اللغة التعبيرية	
البعد الأول: مهارة التقليد اللفظى: وهى عبارة عن قدرة الطفل على تقليد الأصوات والكلمات	

"الخصائص السيكموترية لقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

١	يصدر مقطع صوتى واحد بالتقليد مثل (با - ما - مو - كو).
٢	يصدر مقاطع صوتية مكررة بالتقليد مثل(با با، تا تا، ما ما، لا لا).
٣	يصدر مقاطع صوتية مكررة مختلفة الحركة بالتقليد مثل(تى تا، دو دا، وا با).
٤	يصدر مقاطع صوتية مختلفة بنفس الحركة بالتقليد مثل(با تا، دو تو، كى تى).
٥	يصدر مقاطع صوتية مختلفة بحركتين مختلفتين بالتقليد مثل(بى دا - كو را - كو سا - أو طا).
٦	يصدر مقاطع صوتية من صوتين ساكنين بالتقليد مثل(لك - دب - عم).
٧	يقلد نطق كلمات بسيطة (بطة - بابا - قطة - باب - ماما - باى).
٨	يقلد نطق كلمات بسيطة تدل على الفعل مثل(أشرب - أكل - أنام).
البعد الثانى: مهارة التعبير والتسمية: وهى عبارة عن قدرة الطفل على التعبير و إعطاء المسميات.	
١	ينطق أصوات الحروف الأبجدية بشكل صحيحة.
٢	يسمى أجزاء جسمه عند الإشارة إليها.
٣	يسمى بعض الحيوانات الأليفة (قطة، حصان، كلب).
٤	يسمى بعض أنواع الخضروات (خيار، أوطة، بطاطس).
٥	يسمى بعض أنواع الفاكهة (تفاح، موز، برتقال).
٦	يسمى بعض قطع الملابس (قميص، بنطوب، تى شيرت).
٧	يسمى بعض الطيور (بطة - فرخة - حمامة).
٨	يسمى بعض وسائل المواصلات (عربية، باص، طائرة).
٩	يسمى عددا من أسماء الألوان الأساسية مثل (الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق وأخضر).
١٠	يسمى بعض الأشياء المألوفة المحيطة به (باب، كرسي، ترابيزة).
١١	يسمى الأشكال الهندسية (مربع - مثلث - دائرة - مستطيل).
١٢	يسمى بعض الأماكن (مدرسة - مسجد - منزل - مستشفى).
١٣	يسمى بعض الأفعال (أكل-أشرب-أنام- ألعب-أغسل - أجرى).
١٤	يسمى بعض الأشياء عند ذكر وظيفتها بتاكل فى إيه؟ بتشرب فى إيه؟ بتقعد على إيه؟
١٥	يسمى أجزاء الجسم عند ذكر وظيفتها.
١٦	يعبر عن وظائف أجزاء الجسم .
١٧	يسمى بعض المهن والوظائف وأدواتها.
١٨	يسمى بعض المهن عند ذكر وظيفتها.

"الخصائص السيكومترية لقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

١٩	يسمى النوع (ولد - بنت).
٢٠	يعبر عن القبول والرفض بشكل مناسب باستخدام كلمات (اه- أيوة) للأشياء التي يقبلها، ويقول (لا) للأشياء التي يرفضها.
٢١	يعبر عن التأكيد والنفي للمعلومات المألوفة بشكل مناسب باستخدام كلمات (اه-أيوة) للتأكيد، ويقول (لا) للنفي.
٢٢	يعبر عن المفاهيم المكانية ظرف المكان (فوق- تحت).
٢٣	يعبر عن مشاعره (فرحان - حزين- غضبان).
٢٤	يسمى المعكوسات (كبير/صغير - طويل/ قصير- كتير/ قليل).
٢٥	يعبر عن المفرد والمثنى مثل (ولد، ولدان).
٢٦	يعبر عن المفرد والجمع مثل (عربية/ عربيات - ولد/ أولاد).
٢٧	يعبر عن النفي المنفصل للفعل المضارع فى الجملة عند سؤاله (ده بياكل؟) لا مش بياكل.
٢٨	يعبر عن صيغة التذكير والتأنيث للأفعال والاستخدام الصحيح لها ولد بيشرّب/ بنت بتشرّب.
٢٩	يجيب على الاسئلة الاستفهامية (أين - متى - من - ماذا - لماذا).
٣٠	يجيب على الاسئلة التى تكون اجابتها كلمة واحدة مثل انت لابس ايه فى رجلك؟ بتعمل ايه بالبسكوت؟
٣١	يراعى فى حديثه أزمنة الفعل(الماضي، الحاضر، المستقبل).
٣٢	يصف حدث بجملة من كلمتين بصيغة المتكلم (أشرب عصير - أكل تفاح).
٣٣	يصف حدث بجملة من ٣ كلمات بصيغة المتكلم (أشرب عصير مانجا- أسرح شعرى بالمشط).
٣٤	يستخدم الضمائر بشكل صحيح (أنا، أنت، هو، هى، أنتم.....).
٣٥	يعبر عن صيغة الملكية بشكل صحيح مثل(كتابى، قلّمى، شعرى).
٣٦	يصف حدث بجملة من ٣:٤ كلمات بصيغة الغائب (ولد بيعوم فى البسين- ولد نايم على السرير).
٣٧	سرد قصة من ٣-٤ أحداث بعد ذكرها له عن طريق- الأنشطة والقصص المصورة.
البعد الثالث: الاجابة على الاسئلة الاجتماعية.	
١	يجيب على سؤال اسمك ايه؟
٢	يسمى أسماء أفراد أسرته عند سؤاله.
٣	يجيب على سؤال عندك كام سنة؟
٤	يجيب بطريقة مناسبة على من يسأله ازيك - أو ازيك عامل ايه؟

"الخصائص السيكومترية لمقياس للتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"
أ.عبدالرحيم عبدالكريم عبدالرحيم محمد

٥	يجيب على سؤال أنت منين؟		
٦	يجيب على سؤال مدرستك اسمها ايه؟		
٧	يسمى الطفل مايفضله كإستجابة لسؤال (عايز إيه؟)		
البعد الرابع: استخدام عبارات اجتماعية			
١	يستخدم كلمة (شكرا) عندما يريد شكر أحد.		
٢	يستخدم كلمة (عفوا) فى المواقف الحياتية.		
٣	القاء التحية عند دخوله للمكان (السلام عليكم).		
٤	يرد التحية على الآخرين (وعليكم السلام).		
٥	يعبر الطفل بكلمة (باى - مع السلامة) للوداع.		
٦	يستخدم عبارات (لوسمحت، من فضلك)، عندما يطلب شيئا من الآخرين.		
٧	يستخدم كلمة (أفضل) عندما يعطى الآخرين شئ ما.		
٨	يعبر عن حاجته للمساعدة يقول (ساعدونى).		
٩	يعبر على عدم المعرفة مستخدما (مش عارف) عند سؤاله عن شيء لا يعرفه.		
البعد الخامس: طلب شئ			
١	يطلب ما يحتاجه بكلمة (شيبسى - ميه - حمام - عصير - أكل).		
٢	يطلب ما يحتاجه بجملة من كلمتين (عايز أكل - أشرب ميه).		
٣	يطلب ما يحتاجه بجملة من ٣ كلمات (أنا عايز شيبسى - عايز أشرب ميه).		
٤	يطلب ما يحتاجه بجملة تامة (أنا عايز أكل بسكوت - لو سمحت أنا عايز أشرب ميه).		
البعد السادس: توصيل رسائل			
١	توصيل رسالة فى صورة طلب شئ مرغوب (عايز أشرب)		
٢	توصيل رسالة فى صورة طلب شئ محايد (عايز مصلية)		
٣	توصيل رسالة خبرية (معلومة) (الحفلة خلصت).		
٤	توصيل رسالة استفهامية (هو بكرة فى رحلة).		